ومن الصور المعبرة عن هذه الحقيقة صورة شاء الله أن يراها الناس بأعينهم لعلهم يعوا أمرهم ويفقهوا الواقع من حولهم وهي صورة لطاغوت مصر معلقة في أحد أهم مجالس الدولة تعبر عن صاحب الكلمة العليا فيها حتى إذا جاء الحق وزهق الباطل أزيلت تلك الصورة ووضع مكانها لوحة كتب عليها الله جل جلاله فهؤلاء الذين يملأون بصورهم البلدان ماهم إلا آلهة يزاحمون بأوامرهم وتشريعاتهم أوامر الله فيضلمون الناس في أمرو دينهم ويحملونهم على ظلم أنفسهم باتباعهم من دون الله وإن لم يصلوا لهم ولكنهم أطاعوهم في معصية ربهم وجعلوا كلمتهم فوق كلمته سبحانه يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما حرم الله فيحرمونه (عدي بن حاتم).

وهنا أوجه ندائي إلى الذين مازالوا يوالون الأنظمة العملية المعادية فأقول : إن من سنة الله تعالى أن أن يمهل ولا يهمل وإن جميع دول المنطقة قد دخلت في مرحلة الهرم هي آية للسقوط لا محالة بإذن الله وقد سقط جدار الخوف الذي كان يحميها وذاق أبناء الأمة حلاوة العزة والحرية فلا سبيل لردهم عنها وإن انتصار إخوانكم عز لكم ونصرتهم ذخر عظيم تدخرونه لأنفسكم عند الله ثم هو خير تقدمونه لأنفسكم وأبنائكم وإن رصاكم الذي يستقر في صدور ألئك الأحرار سيقرر نهايتكم فموت الأحرار يميت في الأمة الخنوع والهوان ويبعث الإصرار والإقدام